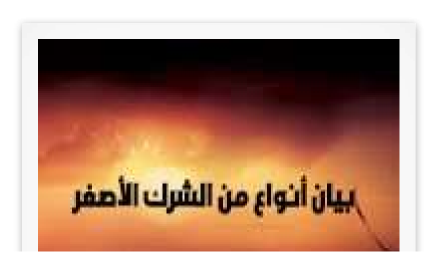
بيان أنواع من الشرك الأصغر



الشيخ عبدالرحمن بن حماد آل عمر

تاريخ الإضافة: 25/8/2016 ميلادي - 20/11/1437

الزيارات: 17691

بيان أنواعٍ من الشرك الأصغر

من الشركِ الحَلِفُ بغير الله، وقولُ: ما شاء الله وشئت، ول
غير الله – لكان كذا، ولولا اللهُ وكذا.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((مَن حَلَفَ بغير
أشرك))؛ رواه الترمذيُّ وحسَّنَه، وصحَّحه الحاكم.

وقال ابن عبَّاس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
الأندادُ؛ هو: الشركُ أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداءَ في ظلمة الليل. وهو أن تقول:
فلان، وحياتي.

وتقول: لولا كليبة هذا لأتانا اللصوص، ولولا البطُّ في الدار لأتى اللصوص، وقول الرجل لصا-
وشئت)، وقول الرجل: (لولا اللهُ وفلان، لا تجعل فيها فلانًا؛ هذا كله به شرك)؛ رواه ابن أبي حات

وعن حذيفةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((لا تقولوا ما شاء الله وشاء ف
ما شاء الله، ثم شاء فلان))؛ رواه أبو داود بسند صحيح.

وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلًا قال للنبي: ((ما شاء الله وشئت، فقال:
بل ما شاء الله وحدَه، وقال صلى الله عليه وسلم: مَن حلَف بالأمانة، فليس منا))؛ رواه أبو داود

وفي الصحيح عن عمرَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن كان حالفًا
أو ليصمت)).

ومن الحَلِف بغير الله: الحلفُ بالنبي والكعبة والشرف والجاه ونحو ذلك مما حذر منه الصادق الم
عليه وسلم؛ إذ ليس للمخلوق أن يقسم إلا بالخالق جل وعلا.

التحذيرُ من الرياء وبيان أنه من الشرك:

الرياء: هو أن يعملَ المرءُ العمل ظاهره أنه لله، ولكنه في الباطن يريد به مدحَ الناس له.

قال تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف

وعن أبي هريرة مرفوعًا: ((قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، مَن عمل عملًا أشرك
تركته وشركَه))؛ رواه مسلم.

وعن أبي سعيد مرفوعًا: ((ألا أخبرُكم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال، قالوا با
قال: الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاتَه؛ لما يرى من نظر رجل))؛ رواه أحمد، وفي ا
صلى الله عليه وسلم: ((أخوفُ ما أخاف عليكم الشرك الأصغر))، فسئل عنه، فقال: ((الر
مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من مات وهو يدعو لله ندًّا د
البخاري.

والحلف بغير الله وقول: ما شاء الله وشئت، ولولا الله وأنت، وهذا من الله ومنك، وأشباه ذلك
والسمعة من أنواع الشرك الأصغر، فيجب الحذر منه، والتواصي بتركه، والتحرُّز من الوقوع فيه.